

شبح يخيم على أوروبا ..

« هناك شبح يخيم على أوروبا »
كارل ماركس

... والعائلات القديمة تغلق النوافذ ،
توصد الأبواب ،
والأب يهرع في الظلام إلى البنوك
ويتوقف نبضه في البورصة
ويحلم في الليل بالخرائق ،
بالمحاصيل تشتعل ،
وبانه سيجد اللهب بدل القمح ،
وبدل الجيوب شراراً ،
صناديق ،
صناديق حديدية مليئة بالشرر .
حيث نكون ،
اين تكون ؟
والفلاحون يموسون دمائنا
ما هذا ؟

- لنغلق ،
لنغلق سريعاً الحدود .
انظروه يتقدم مسرعاً مع الريح الشرقية ،
رياح سهوب الجوع الحمراء .
لا تدعوا العمال يسمعون صوته ،
لا تسمحوا للصغيره بالدخول إلى المصانع ،
لا تدعوا رجال الحقول يلمحون منجله المشرع .
أوقفوه !
لانه يقفز البحار ،